ذكورا، او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل لمن يشاء عقيما انه عليم قدير) وجاء في سورة المؤمنين عن بداية تكوين الانسان وتطوره (لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر، فتبارك الله احسن الخالقين) وغيرها من الايات القرانية التي تبين خلق الانسان وتطوره وكيفية حصوله على المعرفة. وقد برز في ظل الثقافة العربية الاسلامية علماء كثيرون عالجوا بعض جوانب علم النفس الطفل مهنم ابن مسكويه حيث عالجة تطور ظاهرة النمو عند الانسان من طفولته الى رشده وابن سينا الذي اهتم بدراسة الطفولة المبكرة باعتبارها الاساس المهم لشخصيته وتكامله النفسي وكذلك الغزالي الذي اهتم بالجانب الانفعالي وابن طفيل الذي اهتم بدوافع الانسان مثل حب الاستطلاع والحركة وغيرها.

* أهمية دراسة علم النفس النمو :

١- يعين علماء النفس والمختصين في الدراسة والعلاج والتوجيه النفسي والتربوي في المراحل المختلفة.

٢- يعين المعلمين في فهم خصائص كل مرحلة من مراحل النمو والعوامل التي تؤثر فيها وكذلك يفيد المعلم في كيفية التعامل السليم مع التلاميذ.

٣- يعين الاباء في فهم خصائص مراحل النمو المختلفة ويعاونهم في مجالات التربية والتنشئة فيمكنهم ان يفرقوا في معاملتهم لابنائهم المراهقين والاطفال ويتيح للاباء فهم قدرات وامكانيات الابناء الجسمية والعقلية فيعاملونهم وفق هذه القدرات.

٤- يعين الافراد انفسهم على فهم مراحل نموهم وطبيعة كل مرحلة يعيشها الفرد.

٥- انه يساهم في تحديد افضل العوامل الوراثية والبيئية التي تحقق للافراد نموا سليما وتحقق للمجتمع التقدم والازدهار.

٦- يساعد على دراسة المشكلات الاجتماعية الوثيقة الصلة بنمو الافراد مثل مشكلات الضعف العقلي والتأخر الدراسي والانحرافات السلوكية والعمل على الوقاية منها وايجاد العلاج لها.

٧- دراسة نمو الافراد وشخصياتهم وتوافقهم الاجتماعي بما يحقق لهم صحة نفسية كمواطنين صالحين لمجتمعهم.

٨- التخطيط لكل مرحلة من مراحل النمو في المناهج العلمية خلال المراحل الدراسية المختلفة وفي مجالات التربية الاجتماعية والتربية الرياضية واوقات الفراغ وغيرها.

*** معنى النمو:**

هو التغيرات البنائية والفسيولوجية التي تحدث في الجسم بسبب التفاعلات الكيمياوية من لحظة الحمل الى نهاية مرحلة الشيخوخة فتؤدي الى زيادة الطول والوزن والحجم حتى تحقق غايتها في اكمال النضج اي ان النمو هو تغير كمي.

*** معنى النضج:**

هي التغيرات التي تحدث في الاعظاء والاجهزة الجسمية فتؤدي الى قيامها بوظائفها بالصورة التي نشاهدها لدى الكبار من دون أن يكون للخبرة والتعلم اثرا فيها اي ان النضج هو تغير نوعي.

النمو ظاهرة عامة نشاهدها في جميع الكائنات الحية من نبات وحيوان وانسان التي تسير بالكائن الحي الى الامام حتى ينضج، وهذه التغيرات تقدمية متجه نحو تحقيق غرض ضمني وهو النضج ومعنى ذلك ان التغيرات تسير الى الامام لا الى الوراء وانها لا تتابع لمحض الصدفة بل تتبع نسقا معينا وتخضع لنظام أو خطة واضحة. فلكي تنمو خاصية أو مهارة فلابد من عامل النضج الذي يمكن القيام بهذه المهارة.

وان عملية النضج تختلف باختلاف اجهزة الجسم فبعضها ينضج بوقت مبكر من حياة الطفل كجهاز الدوران والتنفس وبعضها يتأخر الى مابعد الطفولة الوسطى كما هو الحال في الجهاز التناسلي كما ان النضج قد يتم في الوظيفة الواحدة على مراحل والنضج شرط اساسي للتعلم وهما يتأزران في تطوير مختلف انماط السلوك القديم من جهة والتوصل الى انماط جديدة من جهة اخرى فالطفل كي يستطيع الكلام لابد ان يصل الى عمر معين ولابد من تدريب وممارسة من اجل تعلم اللغة اذ نستطيع ان نقول ان التعلم يتوقف ويعتمد على النضج.

مكتبة احمد

* معنى التطور :

ان التطور يشير الى التغيرات الكمية والنوعية التي تحدث في البناء الجسمي ووظائف الاعضاء والاجهزة الجسمية وتأثير العوامل الخارجية في البيئة على تلك التغيرات لذلك فان التطور يعتمد على النمو التغير الكمي في الحجم وعلى النضج التغير النوعي الذي لايحدث نتيجة للتعلم وعلى التعلم التغيير في السلوك نتيجة الخبرة.

مكتبة أحمد